

إسهامات

التربية والتعليم في بناء الانسان وتنمية الفكر

شفاء رشيد حسن

(أ.م.د.) استاذ مساعد — الشهادة : دكتوراه

البريد الالكتروني : balzrkany299@gmail.com

ملخص البحث

تربية الإنسان وتعليمه :

عملية أساسية اضطلعت بها الأسرة أولاً، وتولت مهمة القيام عليها منذ نعومة أظفار هذا الكائن الحي، ثم توالى على ممارستها مؤسسات مختلفة لهذه الغاية.

ولقد اختلفت الآراء حول مضمون هذه العملية، وذلك لاختلاف الأنماط الثقافية والحضارية والتربوية لكل أمة من الأمم، لكنها اتفقت جميعها على كونها طريقة إعداد للحياة، كما اختلفت في معنى كل من التربية والتعليم، فمنهم من استعملها بمعنى واحد، ومنهم من ميز بينهما.

والواقع أن مفهوم التربية يختلف عن مفهوم التعليم. وعدم التمييز بينهما يؤدي إلى تفكك الأساليب التربوية وتشويش شخصية الطفل، لأن تزويده بأنواع العلوم والثقافات قبل تهيئة التربة الصالحة لها، إنما معناه البنيان على الرمال.

لذا وددت ان ابحث في هذا الموضوع وفق المنظور الاسلامي وان ابين وجه الاختلاف في ما بين هذه المفاهيم وآراء العلماء في هذا المجال وأثرها على بناء الانسان وتنمية فكره .

وقد قسمت بحثي الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وتناولت في المقدمة أهمية الموضوع وتقسيمي للبحث فيما تناولت في المبحث الاول معاني التربية والتعليم والفرق بينهما اما المبحث الثاني فبينت فيه انواع التربية وأهدافها ومراكز التعليم في الاسلام اما المبحث الثالث فقد وضحت فيه ابرز سمات المنهج التربوي في الاسلام (بناء الانسان وتنمية فكره) والخاتمة والتي اجملت فيها اهم النتائج التي تبين معاني التربية ومعاني التعليم وانواعها ومراكزها واثرها في بناء الفرد وتنمية قدراته وافكاره .

إعداد :

أ.م.د. شفاء رشيد حسن

أستاذة الفقه المقارن المساعد

قسم علوم القرآن كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق ، وحبيب الحق ، مولانا ومولى الثقلين أبي القاسم محمد بن عبد الله ﷺ ، وعلى آل بيته الأطهار ، وصحابته الأبرار ، وعن تابعيهم ، ومن اتبعهم بإحسان الى يوم الدين . أما بعد :

فإن تربية الإنسان وتعليمه عملية أساسية اضطلعت بها الأسرة، وتولت مهمة القيام عليها منذ نعومة أظفار هذا الكائن الحي، ثم توالى على ممارستها مؤسسات مختلفة لهذه الغاية.

ولقد اختلفت الآراء حول مضمون هذه العملية، وذلك لاختلاف الأنماط الثقافية والحضارية والتربوية لكل أمة من الأمم، لكنها اتفقت جميعها على كونها طريقة إعداد للحياة، كما اختلفت في معنى كل من التربية والتعليم، فمنهم من استعملها بمعنى واحد، ومنهم من ميز بينهما. والواقع أن مفهوم التربية يختلف عن مفهوم التعليم. وعدم التمييز بينهما يؤدي إلى تفكك الأساليب التربوية وتشويش شخصية الطفل، لأن تزويده بأنواع العلوم والثقافات قبل تهيئة التربة الصالحة لها، إنما معناه البناء على الرمال. لذا وددت ان ابحث في هذا الموضوع وفق المنظور الاسلامي وان ابين وجه الاختلاف في ما بين هذه المفاهيم وآراء العلماء في هذا المجال وأثرها على بناء الانسان وتنمية فكره .

- وقد قسمت بحثي الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وتناولت في المقدمة أهمية الموضوع وتقسيمي للبحث فيما تناولت في المبحث الاول معاني التربية والتعليم والفرق بينهما اما المبحث الثاني فبينت فيه انواع التربية وأهدافها ومراكز التعليم في الاسلام اما المبحث الثالث فقد وضحت فيه ابرز سمات المنهج التربوي في الاسلام (بناء الانسان وتنمية فكره) والخاتمة والتي اجملت فيها اهم النتائج التي تبين معاني التربية ومعاني التعليم وانواعها وأهدافها واثرها في بناء الفرد وتنمية قدراته وافكاره .وهي كما يلي : أن التربية هي عملية بناء شخصية الأفراد بناء شاملاً كي يستطيعوا التعامل مع كل ما يحيط بهم ، أو التأقلم والتكيف مع البيئة التي يعيشون بها .
- ويتميز مفهوم التربية الإسلامية في الإسلام عن غيره من مفاهيم التربية بأنها تستمد أهدافها ومناهجها من مصادر الشريعة الإسلامية. وأنها تركز على الجانبين المادي والروحي في الإنسان وتراعي في ذلك الشمول والتكامل للحياتين الدنيا والاخرة .
- وأن مفهوم التعليم يتخذ بعدا شاملا لمختلف مجالات الحياة ويتم وفق مجموعة من النظم والمبادئ وادوات الضبط والقياس والأهداف، من أجل إحداث النمو في قوى الأفراد لميادين الحياة المختلفة .
- وان التعليم يختلف عن التربية بان الاول لا يؤدي الى الثاني بينما العكس صحيح .

وأخيراً وليس آخراً ، فأسأل الله تعالى أن ينفعنا وينفع بنا، والحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول : مفهوم التربية والتعليم والفرق بينهما

المطلب الأول : التربية لغة واصطلاحاً

التربية لغة : ر ب ا رَبَا الشَّيْءُ زَادَ وَبَاهُ عَدَا . وَالرَّابِيَةُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَذَا الرُّبُوءُ وَالرَّبُوءُ وَالرَّبُوءُ بضم الراء وفتحها وكسرهما والرَّبَاوة أيضاً بفتح الراء . والرَّبُوءُ النَّفْسُ الْعَالِي يُقَالُ رَبَا مِنْ بَابِ عَدَا إِذَا أَخَذَهُ الرَّبُوءُ . قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَابِيَةً) أَي زَائِدَةً كَقَوْلِكَ أَرَبَيْتُ إِذَا أَخَذْتَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيتَ . وَرَبَاهُ تَرْبِيَةً وَتَرْبَاهُ أَي غَذَاهُ وَهَذَا لِكُلِّ مَا يَنْمِي كَالْوَلَدِ وَالزَّرْعِ وَنَحْوِهِ . وَزَنْجَبِيلٌ مُرَبَّى وَمُرَبَّبٌ أَي مَعْمُولٌ بِالرَّبِّ وَقَدْ مَرَّ فِي - ر ب - وَالرَّبَا فِي الْبَيْعِ وَقَدْ أَرَبَى الرَّجُلُ وَالتَّرْبِيَةُ مَخْفَفَةٌ لُغَةً فِي الرِّبَا وَهُوَ فِي حَدِيثِ صُلْحِ أَهْلِ نَجْرَانَ . قَالَ الْفَرَاءُ هُوَ رَبِيَّةٌ مَخْفَفَةٌ سَمَاعاً مِنَ الْعَرَبِ وَالْقِيَاسُ رُبُوءَةٌ بِالْوَاوِ . وَالْأَرَبِيَّةُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ أَصْلُ الْفَخْذِ وَهُمَا أَرَبِيَّتَانِ (١) .

وَرَبٌّ وَلَدُهُ وَالصَّبِيُّ يَرْبِيهِ رَبًّا : رَبَاهُ أَي أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ وَوَلِيَهُ حَتَّى أَدْرِكَ أَي فَارَقَ الطُّفُولِيَّةَ كَانَ ابْنَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ كَرَبِّهِ تَرْبِيًّا وَتَرْبَةً كَتَجَلَّةٍ عَنِ اللَّحْيَانِي وَارْتَبَهُ وَتَرْبِيَّةً وَرَبَاهُ تَرْبِيَّةً عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ فِي الْحَدِيثِ " لَكَ نِعْمَةٌ تَرْبُهَا أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتَرْبِيَّهَا كَمَا يَرْبِي الرَّجُلُ وَلَدَهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ " أَسَدٌ تَرْبُبُ فِي الْغِيصَاتِ أَشْبَالاً أَي تَرْبِيٌّ وَهُوَ أَتْلَعُ مِنْهُ (٢) . وَلِكَلِمَةِ التَّرْبِيَةِ أَصُولٌ لُغَوِيَّةٌ ثَلَاثَةٌ :

الأصل الأول: رَبَا يَرْبُو بمعنى زَادَ وَنَمَا ، فتكون التربية هنا بمعنى النمو والزيادة ، كما في قوله تعالى : (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) (٣) ، ... (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) (٤) .

الأصل الثاني: رَبَى يَرْبِي عَلَى وَزْنِ خَفَى يَخْفَى ، وتكون التربية بمعنى التنشئة والرعاية ، كما في قوله تعالى : (قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ) (٥) .

الأصل الثالث: رَب يَرْبِي بوزن مَدَّ يَمِدُّ بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وسأسه وقام عليه ورعاه ، كما في قوله تعالى : (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٦) .

فالتربية في اللغة مأخوذة من رَبَى ولده، والصبي يربه، رباه أي أحسن القيام عليه حتى أدرك وهي تعني تعهد الطفل بالرعاية والتغذية المادية والمعنوية حتى يشب (٧) .

التربية في الاصطلاح: استخدم المسلمون اصطلاحات عديدة في مفهوم التربية لعل من أكثرها شيوعاً : رياضة الصبيان، التأديب، التعليم، وبالعودة إلى المعاجم اللغوية العربية نجد أن مفهوم التربية محمّل بالكثير من الدلالات والمعاني كما في : الزيادة والنماء، والرعاية، والثقافة، والإصلاح، والسياسة والسيادة، والتدبير لأُمور الخلق، والتنمية والاجتماع.

وعبر عنها بأنها الجهد المقصود الذي يسعى فيه المجتمع أو الأفراد إلى إيجاد السلوك الإيجابي الجديد لدى الجيل أو تعديل سلوك قائم يقتضي تعديله، وبذلك يناط بالتربية مهمة خطيرة من نتائجها الحفاظ على الهوية (٨) .

و لقد أهتم العلماء بمفهوم التربية ، وجهدوا في الكشف عن مضامينها العلمية وأوجدوا لها عدداً من التفسيرات فنجد أن مصطلح التربية في الإسلام قد وجد مع الآيات الأولى للقرآن الكريم عندما خاطب تعالى نبيه الأُمي " اقرأ باسم ربك الذي خلق " وغيرها من الآيات في السور الأخرى وذلك قبل ألف وأربعمائة سنة .

وتختلف المفاهيم أو التعاريف حول التربية بسبب اختلاف الأشخاص ونظرتهم إلى الإنسان وأعراقهم وبيئاتهم مثل العلماء والمفكرين والفلاسفة والتربويين ، ومن هؤلاء العلماء و العظماء الامام علي (عليه السلام) ، فهو يرى أن الإنسان هو غاية الوجود، ومن أجله خلق الله ما خلق إذ بعد أن خلق تعالى الكون ورتبه أحسن ترتيباً، ونظمه أجمل تنظيم، وأتم مرافقه، على أكمل وجه، وجمع فيه ما تشتهي الأنفس، وتلذ الأعين، أخرج إليه الإنسان، وأسكنه فيه على أن يكون خليفته في أرضه، يحيا في كنفها ويعيش من خيراتها، ويمضي في أقواله وأفعاله ونواياه، ومقاصده، وفق أحكام الله وإرادته مطيعاً، مذعناً، شاكراً، إلا أنه خالف أمر الله، وسلك بوحى من نفسه الأمانة بالسوء، فجذبته الدنيا إليها وحجبت عنه الرؤية السليمة فبات أسير أو هامه وشهواته.

هذه الأمور أوجبت أخذه بالتربية والتعليم حتى تستقيم نفسه ويقوى على مقاومة الضلالة والفساد. إلا أن هذه التربية، لا تستند فقط إلى مبادئ نظرية لا صلة بها بالواقع، بل تتخذ منها طريقاً ومنهجاً يعضده العلم والعمل والإيمان بهدف منفعة العباد وخيرهم (٩). وفي تعريف الغزالي : معنى التربية توجيه وإرشاد واصطفاء وانتقاء(١٠) .

المطلب الثاني : التعليم لغة واصطلاحاً :

التعليم لغة: من علم، وعلمه الشيء تعليماً فتعلم(١١)، ومنه قوله تعالى(وعلم آدم الأسماء كلها) (١٢) وقوله تعالى (وعلمك ما لم تكن تعلم)(١٣).

التعليم اصطلاحاً: لا يقتصر التعليم عند علماء المسلمين على الجانب المعرفي بل يتعداه إلى سائر الجوانب الحركية والوجدانية. ويعرف بأنه العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف . لأنه يرى أنهم بحاجة إليها فيمارس إيصالها لهم مباشرة من قبله شخصياً وفق عملية منظمة ناتجة تلك الممارسة هي التعليم ، ويتحكم في درجة تحقق حصول الطلاب على تلك المعارف والمعلومات بما يمتلكه من خبرات في هذا المجال.

ويعرف أيضاً بأنه : تغيير وتعديل في السلوك ثابت نسبياً وناتج عن التدريب . "حيث يتعرض المتعلم في التعلم إلى معلومات أو مهارات ومن ثم يتغير سلوكه أو يتعدل بتأثير ما تعرض له(١٤).

مصطلح التعليم : وهو مصطلح شائع ورد ذكره في بعض آيات القرآن الكريم مثل قوله تعالى : (هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويُزكّيهم ويُعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلالٍ مبين)(١٥) .

كما ورد هذا المصطلح في بعض أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد روي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه(١٦).

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن مصطلح (التعليم) شائع وكثير الاستعمال في كتابات علماء السلف ؛ إلا أن استخدامه كان محصوراً - في الغالب - للدلالة على تنمية الجانب المعرفي المتمثل في طلب العلم .

المطلب الثالث الفرق بين التربية والتعليم •

ان تربية الإنسان وتعليمه، عملية أساسية اضطلعت بها الأسرة أولاً، وتولت مهمة القيام عليها منذ نعومة أظفار هذا الكائن الحي، ثم توالى على ممارستها مؤسسات مختلفة لهذه الغاية.

ولقد اختلفت الآراء حول مضمون هذه العملية، وذلك لاختلاف الأنماط الثقافية والحضارية والتربوية لكل أمة من الأمم، لكنها اتفقت جميعها على كونها طريقة إعداد للحياة، كما اختلفت في معنى كل من التربية والتعليم، فمنهم من استعملها بمعنى واحد، ومنهم من ميز بينهما.

والواقع أن مفهوم التربية يختلف عن مفهوم التعليم. وعدم التمييز بينهما يؤدي إلى تفكك الأساليب التربوية وتشويش شخصية الطفل، لأن تزويده بأنواع العلوم والثقافات قبل تهيئة التربة الصالحة لها، إنما معناه البناء على الرمال(١٧).

• فيطلق لفظ التربية على أنها هي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، أو أنها إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام.

• فيما أن لفظة التعليم لا تطلق إلا على مواقف التعليم الخاضعة للضبط والتوجيه فقط. وأن التعليم لا يؤدي إلى الأولى بينما العكس صحيح .

• فيما تتضاعف أهمية التعليم يوماً بعد يوم لمسؤولياته الضخمة في تطوير الفرد والمجتمع ولوجود العديد من المؤثرات التي ينبغي مراعاتها خلال النشاطات التعليمية . وهي تقتضي ثلاثة أركان هي : المتعلم والمعلم ثم المادة أو المحتوى ولا يمكن أن نحكم على نجاح تلك العملية إلا إذا كان هناك انسجام تام بين هذه الأركان، وإعطاء عناية خاصة لكل واحد منها ، فالمتعلم مثلاً باعتباره مرسل إليه أو محفز يجب أن نأخذ بعين الاعتبار في تعليمه الحوافز المرغوبة في التعلم وخلق نوع من التشويق في ذلك من أجل أن تكون لديه طاقة على الاستيعاب والعمل أما التربية فهي إيجاد سلوك إيجابي يدفع الجيل أو تعديل السلوك القائم الذي ينبغي تعديله (١٨).

ولقد ميز (دي نوي) بين التربية والتعليم فقال: (فتربية الولد تقوم على تهذيب سجايه الخلقية وتعليمه المبادئ الأساسية الثابتة التي يعترف بها الإنسان في كل البلدان، وإنماء الكرامة الإنسانية فيه منذ نعومة أظفاره. أما تعليمه فهو تغذيته بالمدنية التي جمعها الإنسان في مختلف الحقول. والتربية تصوب أعماله وتوحي إليه سلوكه في علاقاته مع الناس، وتساعد على تملك زمام نزواته. أما التعليم فيوفر له عناصر نشاطه الفكري ويعرفه بحالة التمدن الحديث. تعطيه التربية أسس الحياة التي لا تتبدل، ويمكنه العلم من التكيف حسب تبدلات محيطه، ومن ربط هذه التبدلات بالحوادث الماضية والمستقبلية)(١٩).

فتربية الطفل إذن تبدأ قبل تعليمه، ولا يخفى أثر هذه التربية الأولى على شخصيته، إذ على مبادئها ومعطياتها ينمو ويبنى كياناً مستقبلاً فاعلاً. وهذا ما يفسر ضخامة البناء الفكري الذي يشيده خلال سنينه الأولى، حيث تعمل التربية إلى كشف وإبراز ما يتمتع به من ميول ومواهب وقدرات وأهداف ليمارسها فيما بعد بالتعليم والعلم(٢٠).

المبحث الثاني : انواع التربية واهدافها ومراكز التعلم في الاسلام .

المطلب الاول : انواع التربية واهدافها .

أولاً - انواع التربية ، للتربية عدة أنواع وهي كالآتي :

١. التربية بالملاحظة : تُعد هذه التربية أساساً جَسَدَهُ النبي صلى الله عليه وسلم في ملاحظته لأفراد المجتمع ؛ تلك الملاحظة التي يعقبها التوجيه الرشيد والمقصود بها الملازمة في التكوين العقيدي والأخلاقي ، ومراقبته وملاحظته في الإعداد النفسي والاجتماعي ، والسؤال المستمر عن وضعه وحاله في تربيته الجسمية وتحصيله العلمي" ، وهذا يعني أن الملاحظة لا بد أن تكون شاملة لجميع جوانب الشخصية .

٢. التربية بالعادة : الأصل في التربية بالعادة حديث النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الصلاة ، لأن التكرار الذي يدوم ثلاث سنوات كفيل بغرس العادة حتى تصبح عادة راسخة في النفس ، وكذلك إرشاد ابن مسعود- رضي الله عنه- حيث قال : "وعودوهم الخير ، فإن الخير عادة" وبهذا تكون التربية بالعادة ليست خاصة بالشعائر التعبدية وحدها ، بل تشمل الآداب وأنماط السلوك.

٣. التربية بالإشارة : تستخدم التربية بالإشارة في بعض المواقف منها نظرة الغضب واحمرار الوجه .

٤. التربية بالموعظة وهدى السلف فيها : تعتمد الموعظة على جانبين الأول بيان الحق ونبذ المنكر. والثاني إثارة الوجدان.

٥. التربية بالترهيب والترغيب : الترهيب والترغيب من العوامل الأساسية لتنمية السلوك وتهذيب الأخلاق وتعزيز القيم الاجتماعية(٢١).

٦. التربية بالقوة : يحس الطفل بالحاجة إلى الانضواء تحت راية كائن مرموق، فيتجه إلى الاقتداء بالوالدين أو الإخوة أو المعلمين أو الأصدقاء، ثم يتحول الاقتداء إلى عملية فكرية يمتزج فيها الوعي والانتماء بالمحاكاة والاعتزاز، ويظل محتاجاً إلى القوة في كل مراحل حياته ، وأهمية أسلوب الاقتداء هي أنه من عوامل الإصلاح وكلما كبر الطفل تعدد الأشخاص الذين ينالون إعجابه ويقتدي بهم كالرفقة والمعلم والجار، وقد تكون بيئة الطفل واسعة، فيها الجد والجدة والذين يؤثران في سلوك الطفل لعلاقتهم الحميمة به(٢٢).

ثانياً — اهداف التربية :

يعرف الهدف التربوي بأنه أي تغيير إيجابي يراد إحداثه في سلوك المتعلم كنتيجة لعملية التعلم (٢٣) وفي النظام التربوي الإسلامي كان يبرز "الهدف الديني" خاصة في العصور الوسطى مع بناء الحضارة الإسلامية ، ومن هذا الهدف العام تنبثق أهداف عديدة ، وأهمها إعداد المسلم للحياة الدنيا واستعداده وتهيئته للحياة الآخرة ، حيث كان قادة ومربو النظام التربوي الإسلامي يؤمنون بأن العلوم الشرعية أساس المعرفة

فأهداف التربية في الإسلام :

- معرفة الإنسان بنفسه وعالمه : ليعرف قيمته ، وما يحيط به وليعرف حقوقه وواجباته.

- معرفة ربه وتقوية العلاقة بين الخالق والمخلوق.
- تنمية مشاعر الحب والانسجام مع المحيط الاجتماعي وتقوية العلاقة مع الآخرين.
- إيجاد تفكير إسلامي منظم قائم على المنهج : التفكير والعمل.
- تنمية المواهب وإذكاء علو الهمة.
- بناء شخصية إنسانية وتفاعل كل عناصرها المادية والفكرية والروحية.
- توجيه طاقات الإنسان وتوظيفها في مجال الخير والبناء.
- تنمية الروح القيادية في النشء (٢٤).

المطلب الثاني : مراكز التعلم في الاسلام

كان هناك موقف للإسلام من العلم والتعليم وبالتأكيد إن هذا الموقف هو ايجابي وإلا لما كان لمراكز التعليم أن تنشأ وتتطور وتتوسع بهذه الكيفية ويبرز هذا الموقف من خلال التأمل في معاني أول سورة من سور القرآن الكريم ((بسم الله الرحمن الرحيم * اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم)) (٢٥) . حيث أوحى بها الله سبحانه وتعالى إلى نبيه الكريم (ص) يأمره بالقراءة، وتلك دعوة صريحة وواضحة إلى التعلم جاءت لتؤكد أهمية العلم في حياة المسلمين، ونرى هذه الدعوة واضحة في مواضع كثيرة في القرآن الكريم قال تعالى ((يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)) (٢٦) ، و((قل ربي زدني علماً)) (٢٧) .

وعلى هدى القرآن الكريم سار الرسول محمد (ص) فاهتم بالعلم وشجع على طلبه حيث قال: ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)) (٢٨) ((اطلبوا العلم ولو في الصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم)) (٢٩) .

وعلى هدى الرسول الكريم سار الخلفاء الراشدون فشجعوا على طلب العلم وأسهموا في تعليم المسلمين فجلسوا في المساجد وخارجها ليزودوهم بالمعرفة ويروون لهم الأحاديث الشريفة (٣٠) . وكان للصحابه (رض) أيضاً دور مهم في تعليم المسلمين ومن أقوالهم قول لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع): ((كل يوم لا ازداد فيه علماً فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم، وليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك)) (٣١) . وقال أيضاً (ع) لكميل: ((يا كميل، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، العلم حاكم والمال محكوم عليه، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو بالإنفاق)) (٣٢) .

وأهم تلك المراكز التي كان لها الفضل الكبير في نشر الثقافة والعلوم عند المسلمين:

أول دار في الإسلام اتخذها الرسول محمد (ص) مركزاً له يلتقي فيه بأصحابه ومن تبعهم ليعلمهم

أ- دور السكن: الدين الجديد ويقرأ عليهم ما نزل من آيات الذكر الحكيم هي دار الأرقم بن ابي الارقم (٣٣) .

ب- المساجد:

حث القرآن الكريم المؤمنين على تعمير بيوت الله وأعتبر ذلك ترجمة حقيقية للإيمان بمبادئ الاسلام حيث قال تعالى ((إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة)) (٣٤) فبنى المسلمون المساجد وجعلوها وجعلوها مراكز لمدنهم الجديدة التي مصرت على أيديهم ومكاناً لممارسة حقوقهم الدينية (٣٥) . وأول مسجد في الاسلام هو مسجد قباء. (٣٦) ولما دخل رسول الله (ص) المدينة بنى مسجده ليكون مركزاً للدولة الجديدة ومكاناً للعباد وتعليم المسلمين اصول الدين ومبادئه (٣٧).

ج - دور القراءة (الكتاتيب) (٣٨) :

لم تكن هذه الدور موجودة قبل الإسلام وان أول إشارة إلى مثل هذه الدور هي دار القراءة التي كانت في المدينة على عهد الرسول (ص) فقد روي المقرئ عن الواقدي أن (عبد الله بن أم مكتوم قدم مهاجراً إلى المدينة مع مصعب بن عمير وقيل قدم بعد بدر ببسير فنزل دار القراءة) (٣٩) . والكتاب واحد من المعاهد العلمية الاولى في الإسلام وجد لتعليم القراءة والكتابة وكان أغلب رواده من الصبيان، وهو مستقل عن دار القرآن (٤٠)

د- دور القرآن:

يمكن القول إن هذه الدور لم تكن موجودة مباشرة مع ظهور الإسلام حيث إن كلاً منها مبني بالدرجة الأساس على القرآن الكريم ولم تكن آياته قد استكملت بعد، ولعل البدايات الاولى لظهور هذه الدور كانت بعد جمع القرآن. ومن المحتمل أنها ظهرت في الربع الأخير من القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) (٤١) .

هـ - دور العلم والحكمة

وهي المكتبات العامة التي أنشأها المسلمون في أماكن مختلفة من العالم الإسلامي، واحتوت الألوف المؤلفات من الكتب العربية والأعجمية والكتب المترجمة، لقد كانت هذه المكتبات من المراكز العلمية المهمة للبحث العلمي والترجمة وكان لها الدور الكبير في نشر الثقافة والمعرفة. (٤٢)

و- دور الشفاء (البيمارستانات) :

وهي دور لمعالجة المرضى استخدمت كذلك لتدريس علوم الطب والصيدلة . وقد انتشرت المئات من هذه الدور في العالم الاسلامي وكانت دوراً للعلاج وكذلك للبحث والتدريس (٤٣).

ز- حوانيت الوراقين:

وهي دكاكين لبيع الكتب. فتحت بالاصل لاعمال تجارية واصبحت فيما بعد دوراً للثقافة والحوار العلمي يؤمها الكثير من الادباء والعلماء واتخذوا منها مكاناً لاجتماعاتهم ومناظراتهم (٤٤) .

ح - القصور :

كانت المجالس والمناظرات تقام في كثير من قصور الخلفاء والقادة وسمي المدرس الذي يدرس في القصور (بالمؤدب) لأنه جلب خصيصاً لتثقيف وتأديب أبناء تلك الطبقة وتأهيلهم لتحمل الأعباء التي سينهضون بها فيما

وفي القصور أيضاً كانت تعطى دروس مختلفة لأبناء الخلفاء والقادة وسمي المدرس الذي يدرس في القصور (بالمؤدب) لأنه جلب خصيصاً لتثقيف وتأديب أبناء تلك الطبقة وتأهيلهم لتحمل الأعباء التي سينهضون بها فيما

بعد(٤٦) .ومن خلال ما تقدم ذكره نستنتج أنه لا بد أن التي تم استعراضها. أدت إلى ظهور المدارس والجامعات لاحقاً .

المبحث الثالث المنهج التربوي في الاسلام :

المنهج : هو مجموعة الخبرات والأنشطة التي تبنى من تحقيق أهدافه ،وقد كان المنهج التعليمي أو الدراسي في النظام التربوي الإسلامي ينصرف إلى الكتب أو المصنفات أو ما يسمى المقررات الدراسية فقط . وكتب ابن خلدون في مقدمته أن العلوم عند المسلمين تنقسم إلى قسمين : صنف طبيعي يهتدي إليه الإنسان بفكره مثل علوم الفلسفة والمنطق والفلك وغيرها وصنف نقلي يأخذه عن وضعه وهي علوم الدين مثل التفسير والفقه والحديث (٤٧)

المطلب الاول : ابرز سمات المنهج التربوي عند الامام علي (عليه السلام)

ينطلق الإمام (عليه السلام) من مسلمات بديهية على أساسها يضع المنهج في تربية الإنسان وإعداده منها:

١- حقيقة الإنسان وطبيعته : يقسم (عليه السلام) النفس إلى أربعة أنواع: النباتية، والحيوانية، والناطقة، والإلهية ويرى أن هذه الأخيرة مبدؤها من الله وإليه تعود، بينما تتمحور جميعها حول العقل الذي يسيطر عليها ويرشدها إلى طريق الاعتدال، ولولا ذلك لبلغت حد الإفراط والتفريط وكلاهما رذيلة كما قال الإمام علي (عليه السلام): (العقل ملك والخصال رعيته فإذا ضعف عن القيام عليها وصل الخلل إليها)

لهذا جاء التأكيد على ضرورة معرفة النفس لأنها تؤدي إلى معرفة الله، لأن (من عرف نفسه فقد عرف ربه) . (من عجز عن معرفة نفسه، فهو عن معرفة خالقه أعجز) (٤٨).

٢- المعرفة: طبيعتها، مصدرها

المقصود بالمعرفة هو بعمومها وأنواعها المتعددة، العلمية والبدئية وهي تتضمن الإشارة إلى عنصرين متكاملين: الذات والموضوع، أي الذات العارفة والشيء المعروف.

كما أنه يؤكد على أهمية شأن العقل ويعتبره من المصادر الأساسية للمعرفة، وكل ما يتنافى معه فهو باطل. أما الحواس فهي كاذبة ولا تصلح للرؤية، وإنما الرؤية الحقيقية للعقل (٤٩). يقول (عليه السلام): (من استرشد غير العقل أخطأ منهاج الرأي).

وتنمية القوى العقلية للإنسان لا تكون إلا في طلب العلم، لأن العلم غذاء العقل، به ينشط ويقوى على ممارسة الوظائف العقلية لأنه (ليس شيء أحسن من عقل زانه علم) (٥٠) كما يقول الإمام (عليه السلام).

٣ التفكير : فهو يدعو إلى إعمال الفكر في كل خطوة نخطوها وفي كل رأي نبديه ونعلنه، بل وفي كل خبر نسمعه حتى نتجنب الخطأ والعذر في كل ما يصدر عنا من آراء فالتفكير المستند إلى التركيز والانتباه هو ما يعبر عنه الإمام (عليه السلام) فيقول: (اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية، فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل) .

وما أثر عنه (عليه السلام) كان موقفاً وسطاً فالإنسان لا يميل بطبعه إلى الخير أو إلى الشر، لأنه قادر على فعل الخير كقدرته على فعل الشر،

ذلك: (إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وكذباً وصدقاً) (٥١). وان تلك السمات تنطلق من مفهوم شامل للتربية تتناول الإنسان بمختلف أبعاده وتتنظر إليه كوحدة متكاملة تبرز حقيقته وطبيعته التي فطره الله عليها وتظهر ما فيه من غرائز وقوى تتراوح بين القوة والضعف. ولن يؤتي الفكر ثماره إلا إذا استند إلى الخبرة والعمل. فالخبرة هي التي تصقله وتهذيبه والعمل هو الذي يخرج به إلى حيز الواقع. ولقد أقام (عليه السلام) نظامه الفكري على هذا الأساس (٥٢) .

ويعتبر الإمام علي (عليه السلام) من المفكرين الأوائل الذين أدركوا أهمية التفكير عند الإنسان فأشاد بالعقل ودعا إلى تنميته بالفكر، لأن الفكر جلاء للعقول، كما أنه يفيد الهداية والرشد واليقظة والاستبصار، ويعصم عن الضلال والشك. وكثيرة هي العبارات التي صدرت عنه بخصوص هذا الأمر يقول (عليه السلام): (الفكر يهدي) و(الفكر عبادة)، و(الرأي بالفكر) و(الفكر رشد) و(الفكر ينير القلب) (٥٣).

المطلب الثاني : تربية الطفل عند الامام الصادق عليه السلام

قال الامام الصادق عليه السلام في تربية الابن: (اتركه سبعا وادبه سبعا وصاحبه سبعا)... وهذا التقسيم مدرسة مهمة في تربية وتنشئة الابناء. ولألقاء الضوء على هذا القول فاننا سنمر على كل جزء من اجزائه اثناء مراحل نمو الانسان وارتقائه حيث يولد الانسان بعد ان يمر بمراحل النشوء والتطور داخل الرحم وهي نطفة ثم علقه ثم مضغة مخلقة وغير مخلقة.. " ((ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم)) (٥٤).

وبمرور تسعة اشهر يتكامل الانسان وليدا في احضان امه ترضعه طفلا لسنتين " ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين (٥٥) من معاناة الى معاناة " ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين (٥٦)

من معاناة الحمل الى معاناة الولادة الى الارضاع " ((والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سألتم ما اتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير)) (٥٧)

والتنشئة والتربية كل ساعة في الليل والنهار، سنة فسنة ، حتى يبلغ ويكبر وتكبر معه هموم والديه " ((واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا)) (٥٨)

فاما القسم الاول من قول الامام فيشير الى الاهتمام البالغ في السنوات السبع الاول من عمر الوليد حيث يحتاج الطفل الى المزيد من العناية لانه لا يقوى على الكلام او التعبير، ولا يتمكن من المشي او حمل الاشياء فهو يعتمد بشكل كلي على والديه... فهو يرضع من ثدي امه ويتبول ويتغوط، ويحتاج الى من ينظفه، ويمرض ويحتاج الى العناية، ويتصرف بدون وعي منه فيمد يده الى كل شئ حوله لا يفهم ولا يميز بين الاشياء، لذلك اكد الامام عليه السلام على ترك الطفل الوليد دون عقاب لسبع سنين وهي سنين عدم الادراك من اول عمره (٥٩).

واما القسم الثاني من قول الامام وهو التاديب سبعا، ولا يفهم من التاديب الضرب وانما يفهم منه التعليم والتربية والتوجيه ليميز الولد بين الحلال والحرام، والصح والخطا، والثواب والعقاب الى غير ذلك من الامور كالتعليم والتربية سواء في المدرسة او البيت الى غير ذلك من المؤسسات التربوية المختلفة. الولد يمتص مكارم الاخلاق او مساوئها ومذامها من مصاحبته لوالديه

واما القسم الثالث من قول الامام فهو الدعوة الى مصاحبة الابن لكي يمتص من ابويه مكارم الاخلاق ويتعلم منهما السلوك الجيد وكيفية التفاعل مع المجتمع في امور البيع والشراء والاجتماع.

لذا نخلص الى العوامل الايجابية والسلبية المؤثرة في حياة الطفل وتنشئته فيما يخص الابوين وحاجتهما الى:

اولا: الفهم الصحيح للقيم الدينية بحيث يؤدي الى التربية الصحيحة التي تعمل على استقرار شخصية الابن.

ثانيا: التخلص من الرواسب الاجتماعية الجاهلية الموروثة من المجتمع الذي عاشوا فيه قبل الزواج.

ثالثا: التخلص من العقد النفسية التي يعانون منها والخروج من حالة الازدواجية والنفاق والغرور والعجب بالنفس (٦٠).

الخلاصة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، وعلى آله وأصحابه ، ومن اتبعهم بإحسان الى يوم الدين. أما بعد :

فبعد التوكل على الله ، أتممت بحثي هذا، وبعد ان تطرقت لمفاهيم المعاني الدلالية وإعطاء لكل معنى مفهومه لغة واصطلاحاً وتعريفاً وبعد الخوض في غماره توصلت الى نتائج من خلال هذا كله

- أن التربية هي عملية بناء شخصية الأفراد بناء شاملاً كي يستطيعوا التعامل مع كل ما يحيط بهم ، أو التأقلم والتكيف مع البيئة التي يعيشون بها .
 - ويتميز مفهوم التربية الإسلامية في الإسلام عن غيره من مفاهيم التربية بأنها تستمد أهدافها ومناهجها من مصادر الشريعة الإسلامية. وأنها تركز على الجانبين المادي والروحي في الإنسان وتراعي في ذلك الشمول والتكامل. للحياتين الدنيا والاخرة .
 - وأن مفهوم التعليم يتخذ بعداً شاملاً لمختلف مجالات الحياة ويتم وفق مجموعة من النظم والمبادئ وادوات الضبط والقياس والأهداف، من أجل إحداث النمو في قوى الأفراد لميادين الحياة المختلفة .
 - وإن التعليم يختلف عن التربية بأن الاول لا يؤدي الى الثاني بينما العكس صحيح .
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين (محمد) وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الى يوم الدين .

الهوامش والمصادر

١. مختار الصحاح ،محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي ،مكتبة لبنان ،١٩٨٩م : ١١٤/١
٢. تاج العروس من جواهر القاموس ، للإمام اللغوي محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي ، الناشر دار ليبيا - بنغازي ، ١٩٦٦ م : ٥٠٦/١
٣. البقرة : ٢٧٦
٤. الحج : ٥
٥. الشعراء: ١٨
٦. البقرة : ٣١
٧. باقر شريف القرشي ، النظام التربوي في الاسلام ،ص ٤١، عن تاج العروس ٢٦١/١.
٨. مجلة النبأ عدد ٧٧ لسنة ٢٠٠٤ ، الفكر التربوي العربي بين العودة للماضي وارتهان الحاضر، د.باسم قاسم الغبان .
٩. مستدرک نهج البلاغة الموسوم ب مصباح البلاغة ،تأليف السيد حسن الميرجهاني الطباطبائي : ١٧٧.
١٠. احياء علوم الدين ،ابو حامد بن محمد الغزالي ،ت، ٥٠٥، ط١،المطبعة الحسينية ،مصر ،١٩٠٤ : ٣ / ٦٠.
١١. مختار الصحاح : ٤٥٤.
١٢. البقرة : ٣١ .
١٣. النساء : ١١٣ .
١٤. مجلة النبأ :المصدر السابق .
١٥. الجمعة : ٢.
١٦. صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بمصر، الحديث رقم ٤٧٣٩ : ٤/١٩١٩.
١٧. بناء الكون ومصير الانسان ، هشام طالب ،دار المعرفة ،بيروت - لبنان ، ط١، ٢٠٠٦م — ١٤٢٧ هـ : ٣٠١.
١٨. الاسس التربوية ،خالد الرميثي ،مكتبة الدار الاكاديمية للنشر والتوزيع ،الكويت ، ٢٠٠٥ .
١٩. المصدر نفسه .
٢٠. الرسائل ،اخوان الصفا،احمد بن عبدالله ،دار صادر بيروت — ١٤٧٨هـ : ٢/٢٦٢.

٢١. تربية الاولاد في الاسلام، عبدالله ناصح علوان، دار السلام، (ت ١٩٨٧ جدة): ٦٩١/٢.
٢٢. الاسس التربوية:المصدر السابق .
٢٣. مدخل الى التربية، عمر احمد همشري، دار صفاء، عمان الاردن، ٢٠٠١ م: ٢٤٦.
٢٤. المصدر نفسه .
٢٥. العلق: ١ — ٥ .
٢٦. المجادلة: ١١ .
٢٧. طه: ١١٤ .
٢٨. الغزالي، احياء علوم الدين: ١٠/١ .
٢٩. المتقي، علي بن حسام الدين، منتخب كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، دار صادر، بيروت: ٢٧ .
٣٠. الغزالي، المصدر السابق: ٧/١ .
٣١. ابن عبد ربه ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي، العقد الفريد، شرح وضبط احمد امين واحمد الزين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦: ٢١٢/٢ .
٣٢. أبن قتيبة ابو محمد عبدالله ابن مسلم بن قتيبة الدنيوري (ت: ٢٧٦ هـ)، عيون الاخبار، مطبعة الهيئة العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٣: ١٢٥/٢ .
٣٣. تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) :ابي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت: ٣١٠) المطبعة الحسينية بمصر، ١٣٣٦ هـ: ٢٣٣٥/٣ .
٣٤. التوبة: ١٩ .
٣٥. الديوهجي، سعيد، جوامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٦٣: ٥ .
٣٦. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر البغدادي (ت: ٧٧٩ هـ)، فتوح البلدان، ط١، مطبعة الموسوعات، القاهرة، ١٩٠١: ٩ .
٣٧. الغزالي، المصدر السابق: ١٩ .
٣٨. الكتاتيب ومفردها كتاب و(الكتاب موضع تعليم الكتاب أي الكتابة)، ابن منظور لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤١٤: ٦٩٩/١ .
٣٩. الخطط، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي المقرئ، دار الطباعة المصرية، بولاق، ١٢٧٠ هـ، ت ٨٤٥ هـ: ٣٦٢/٢ .

٤٠. أبن خلدون ،عبدالرحمن بن محمد بن خلدون المغربي (ت :٨٠٨ هـ) ، المقدمة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢ : ١٠٤٠ .
٤١. معجم البلدان ، ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي .شهاب الدين ابو عبدالله ، المكتبة الوقفية ، دار صادر ،بيروت ١٣٩٧ هـ — ١٩٩٣ م :٢٧٢/٤ .
٤٢. الياور ، طلعت رشاد ، بيت الحكمة في بغداد النشأة والتطور ، بحث مقبول للنشر ٢٠٠٠ م : ٩ .
٤٣. قطوف من تاريخ الطب ، بول غليونجي ، دار المعارف ، ١٩٩٨ : ٢٢/١ .
٤٤. تاريخ التربية الاسلامية ، احمد شلبي ، بيروت ، ١٩٥٤ : ٤٠ .
٤٥. المدرسة المستنصرية ،حسين امين ، (ت ١٤٣٤ هـ — ٢٠١٣ م) ، بغداد ،مطبعة شفيق ، ١٩٦٠ : ١٧ .
٤٦. ياقوت : ١٢٥/٥ .
٤٧. ابن خلدون : ٢٤٩ .
٤٨. سليمان ، كامل والعبدالله ، علي : التربية ، مطبعة صادر بيروت ، ١٩٦٥ : ١٧٦ .
٤٩. المصدر نفسه : ١٧٣/١٩ .
٥٠. المصدر نفسه : ٢٠ / ٢٦٧ .
٥١. المصدر نفسه ٣٨ / ١١ .
٥٢. مقدمات في الفلسفة ، محمد ثابت الفندي ، مكتب كريدية اخوان ، بيروت ، ١٩٧١ : ٤٣ .
٥٣. غرر الحكم ودرر الكلم ، القاضي ناصح الدين ابي الفتح عبدالواحد بن محمد ابن عبدالواحد التميمي الامدي ، ت ٥٥٠ هـ ،بيروت لبنان : ٤٣ .
٥٤. الحج : ٥ .
٥٥. لقمان : ١٤ .
٥٦. الاحقاف : ١٥ .
٥٧. البقرة : ٢٣٣ .
٥٨. الكهف : ٨٢ .
٥٩. مراحل تربية الطفل في نظر الامام الصادق (عليه السلام)،محمود الربيعي ، تشرين الثاني ٢٠٠٧ ، شبكة النبأ المعلوماتية .
٦٠. المصدر نفسه .

Research Summary

Human education and education:

A basic process undertaken by the family first, and carried out the task of doing so since the early days of this organism, and then rolled on the practice of different institutions to this end.

Opinions differed on the content of this process, because of the different cultural, educational and educational styles of each nation, but all agreed that it is a way of preparation for life, as differed in the meaning of both education and education, some of them used in one sense, and some distinguish between them.

In fact, the concept of education differs from the concept of education. And non-discrimination between them leads to the disintegration of educational methods and confusion of the personality of the child, because the provision of the types of science and cultures before the preparation of good soil, but the meaning of the structure on the sand

So I wanted to look at this subject according to the Islamic perspective and to show the difference in the between these concepts and the views of scientists in this area and its impact on human development and development of thought.

The first topic dealt with the meanings of education and the difference between them. The second topic showed the types of education and its objectives and the centers of education in Islam. The third topic, in which the most prominent features of the educational curriculum in Islam (Building and development of thought) and the conclusion, which included the most important results that show the meanings of education and the meanings of education and types and centers and their impact on building the individual and development of abilities and ideas.

Preparation:

D.Shafa Rashid Hassan

Associate Professor of Comparative Jurisprudence

Department of Quran Sciences Faculty of Islamic Sciences University of Diyala

